



الاستِسْقَاءُ^(١)

الخطبة الأولى:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ،
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ،
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ،

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْحَيَّ الْقَيُّومَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْبِلَادَ بَغْيَتِهِ، وَيَعْمُ الْخَلْقَ بِرِزْقِهِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّم وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَمَنْ وَآلَاهُ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأَوْصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ جَلَّ فِي عِلَاهُ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا * وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ﴾^(٢).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ الْمُسْتَسْقُونَ رَبِّكُمْ: إِنَّ الْإِسْتِسْقَاءَ عِبَادَةٌ عَظِيمَةٌ، وَسُنَّةٌ كَرِيمَةٌ، نَسْتَشْعُرُ بِهَا افْتِقَارَنَا إِلَى رَبِّنَا، فَنَحْنُ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِهِ، وَعِبَادٌ مِنْ عِبَادِهِ، نَأْتِيهِ بِقُلُوبٍ خَاشِعَةٍ ضَارِعَةٍ، نُقَدِّمُ الْإِسْتِغْفَارَ بَيْنَ يَدَيِ الدُّعَاءِ، وَهَذَا هَدْيُ الْأَنْبِيَاءِ، فِي الْإِسْتِسْقَاءِ، قَالَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَوْمِهِ:

﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا﴾^(٣).

وَالِإِسْتِغْفَارٍ مَعْنَاهُ: طَلَبُ مَحْوِ الذُّنُوبِ، وَسَتْرِ الْعُيُوبِ^(٤)، فَأَنْتَ تَقُولُ حِينَ تَسْتَغْفِرُ: يَا رَبِّ، تَجَاوَزْ عَنِّي زَلَّتِي، وَلَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا كَانَ مِنِّي، فَإِنِّي لَا غِنَى لِي عَنْ عَفْوِكَ. فَاسْتَحْضِرْ مَعْنَى الْإِسْتِغْفَارِ، فَإِنَّهُ مِفْتَاحُ الْخَيْرَاتِ وَبَابُهَا، وَقَدْ كَانَ الصَّحَابَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ إِذَا خَرَجُوا يَسْتَسْقُونَ: أَكْثَرُوا مِنْ



الإِسْتِغْفَارِ^(٥)، وَهَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، خَرَجَ يَسْتَسْقِي، فَمَا زَادَ عَلَى الْإِسْتِغْفَارِ^(٦)، نَعَمْ، لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ مِنْ أَعْظَمِ مَفَاتِيحِ الرَّحْمَةِ: قَلْبًا مُنْكَسِرًا، وَلِسَانًا مُسْتَغْفِرًا. وَآيَقِنُوا أَنَّ الَّذِي حَبَسَتْهُ الذُّنُوبُ؛ يُرْسِلُهُ الْإِسْتِغْفَارُ، وَنَحْنُ عَلَى هَدْيِ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ نَسِيرُ؛ نَسْتَسْقِي وَنَسْتَغْفِرُ؛ وَقَدْ أَقْبَلَ مَوْسِمُ الشِّتَاءِ وَالْأَمْطَارِ، فَنَسْتَسْقِي رَبَّنَا تَعْبُدًا وَتَقَرُّبًا، وَنَدْعُوهُ فِي كُلِّ أَحْوَالِنَا، وَنَرْفَعُ إِلَيْهِ أَكْفَنًا فِي خُطْبِنَا وَصَلَوَاتِنَا، رَاجِينَ غِيْثَهُ، وَرَحْمَتَهُ وَفَضْلَهُ، فَالْخَيْرُ بِيَدِهِ، وَمَا خَابَ مَنْ رَجَاهُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ.



الخطبة الثانية:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ،
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ،
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَلِيِّ الْقَيُّومَ وَآتُوبُ إِلَيْهِ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ مُغِيثِ الْمُسْتَغِيثِينَ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى خَاتَمِ الْمُرْسَلِينَ، وَعَلَى
إِلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ.

أَمَّا بَعْدُ: فَيَا أَيُّهَا الْمُسْتَسْقُونَ: إِنَّ حَبِيبَكُمْ مُحَمَّدًا ﷺ، لَمَّا شَكَا النَّاسُ إِلَيْهِ
الْقَحْطَ، رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى رَبِّهِ مُسْتَسْقِيًا^(٧)، وَاقْتِدَاءً بِهِدْيِ نَبِيِّنَا ﷺ، وَاسْتِجَابَةً
لِتُوجِيهِهِ رَئِيسِ دَوْلَتِنَا: نَتَوَجَّهُ فِي صَلَاتِنَا هَذِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى خَاشِعِينَ، لِأُزْدِيَّتِنَا
قَالِبِينَ، وَلِأَيِّدِينَا رَافِعِينَ، قَائِلِينَ^(٨): اللَّهُمَّ يَا رَحِيمُ يَا عَظِيمُ، يَا حَلِيمُ يَا كَرِيمُ،
يَا مَنْ وَسَّعَتْ رَحْمَتُهُ كُلَّ شَيْءٍ، يَا مَنْ بِيَدِهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،
نَسْأَلُكَ سُؤَالَ مُعْتَرِفٍ بِفَضْلِكَ، طَامِعٍ فِي كَرَمِكَ، أَنْ تَسْقِيَنَا مِنْ فَيْضِ
عَطَائِكَ، وَكَرِيمِ بَرِّكَ، وَغَيْثِ إِحْسَانِكَ.

اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، اللَّهُمَّ أَغْنِنَا، غَيْثًا مُغِيثًا هَنِيئًا مَرِيئًا،
نُحْيِي بِهِ الْبِلَادَ، وَتُرَحِّمُ بِهِ الْعِبَادَ، وَتَجْعَلُهُ قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا
الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ، اللَّهُمَّ أَنْبِتْ لَنَا الزَّرْعَ، وَأَدِرْ لَنَا الضَّرْعَ،
وَاسْقِنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ، وَأَنْبِتْ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ، اللَّهُمَّ إِنَّا
نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا، فَأَرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْنَا مِدْرَارًا، وَانْشُرْ رَحْمَتَكَ
عَلَى خَلْقِكَ، وَأَسْبِغْ نِعَمَكَ عَلَى عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ أَدِمْ عَلَى دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ
الرِّخَاءَ وَالِاسْتِقْرَارَ، وَاحْفَظْهَا بِحِفْظِكَ، وَأَدِمْ عَلِمَهَا فَضْلَكَ.



وَوَفَّقْ رَئِيسَ دَوْلَتِنَا الشَّيْخَ مُحَمَّدَ بْنَ زَايِدٍ، وَنَوَّابَهُ وَإِخْوَانَهُ حُكَّامَ
الإِمَارَاتِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ الْأَمِينَ؛ إِلَى كُلِّ خَيْرٍ.
وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
أَجْمَعِينَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.



كيفية صلاة الاستسقاء خاص بالإمام ولا تلقى في الخطبة)

موعدھا: الساعة: ١٢:١٥ ظهرا.

صفتھا: أن يخرج الناس إلى المصلی أو المساجد بخشوع وتذلل إلى الله سبحانه، مصطحبين معهم أولادهم، وإذا وصلوا للمصلی صلى بهم الإمام ركعتين، ويستحب أن يقرأ فيهما جهرًا بسورة الأعلى بعد الفاتحة في الركعة الأولى، وفي الثانية بسورة والشمس وضحاها بعد الفاتحة، ثم يشهد الإمام ويسلم، فإذا اطمأن الناس في الجلوس بعد السلام قام الإمام متوكلًا على عصا، فيخطب بالأرض خطبتين "بمعنى لا يرقى على المنبر ولكن على الأرض واقفا"، وذلك للمبالغة في التواضع إلى الله سبحانه وتعالى، ففي الموطأ: **سُئِلَ مَالِكٌ عَنْ صَلَاةِ الْإِسْتِسْقَاءِ كَمْ هِيَ؟ فَقَالَ: رُكْعَتَانِ، يَبْدَأُ الْإِمَامُ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ، فَيُصَلِّي رُكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَخْطُبُ قَائِمًا، وَيَدْعُو وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَيُحَوِّلُ رِدَاءَهُ حِينَ يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ^(١)، وَيَجْهَرُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ بِالْقِرَاءَةِ وَإِذَا حَوَّلَ رِدَاءَهُ جَعَلَ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ عَلَى شِمَالِهِ، وَالَّذِي عَلَى شِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ، وَيُحَوِّلُ النَّاسُ أَرْدِيَّتَهُمْ إِذَا حَوَّلَ الْإِمَامُ رِدَاءَهُ وَيَسْتَقْبِلُونَ الْقِبْلَةَ وَهُمْ قُعُودٌ.**

(١) تبدأ في تمام الساعة ١٢:١٥ ظهرا.

(٢) الطلاق: ٣-٢.

(٣) نوح: ١٠-١١.

(٤) تفسير ابن رجب الحنبلي (١/ ١٤٩).



- (٥) خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْأَنْصَارِيُّ، وَخَرَجَ مَعَهُ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، فَاسْتَسْقَى، فَقَامَ بِهِمْ عَلَى رَجْلَيْهِ عَلَى غَيْرِ مَنْبَرٍ، فَاسْتَغْفَرَ: البخاري: ١٠٢٢.
- (٦) مصنف ابن أبي شيبة: ٢٩٤٨٦.
- (٧) متفق عليه.
- (٨) هنا يتجه الإمام إلى القبلة.
- (٩) كيفية تحويل الرداء: أن يأخذ الشخص طرف الرداء الذي على عاتقه الأيسر بيده اليمنى فيجعله على عاتقه الأيمن، ويأخذ بيده اليسرى طرف الرداء الذي على عاتقه الأيمن فيحوله للجهة اليسرى، ثم يبدأ في الدعاء.